

التَّارِيخُ: 27/05/2026

الإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

الْمَوْضُوعُ: عيد الأضحى
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى
مِنْكُمْ.¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحبَّ إلى الله من
إهراق الدَّم.²

أَمَّا بَعْدُ، الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

يَوْمُكُمْ هَذَا يَوْمٌ جَلِيلٌ، وَعِيدُكُمْ عِيدٌ فَضِيلٌ. هَذَا يَوْمٌ
عِيدُكُمْ؛ فَأَفْرَحُوا وَاعْمُرُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَأَحْيُوا فِيهِ
مَعَانِيَ الْأَلْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالصَّلَةِ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى رَبِّكُمْ
بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ؛ فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ اغْتَنِمَ مَوَاسِمَ
الْخَيْرَاتِ، وَجَعَلَ عِيدَهُ طَاعَةً وَقُرْبَةً وَإِحْسَانًا. فَعِيدُ
الْأَضْحَى جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ
الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ رُكْنَ الْحَجِّ الْأَعْظَمِ، وَشَرَعَ فِي هَذَا
الْعِيدِ أَعْمَالًا جَلِيلَةً صَالِحَةً يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى، وَسَمَّاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْحَجْرِ الْأَكْبَرِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ
أَعْمَالِ الْحَجِّ تَكُونُ فِي يَوْمِ هَذَا الْعِيدِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِرَحْمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ شَرَعَ الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ وَالْقُرْبَاتِ الْجَلِيلَةِ، وَدَعَا النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى
فِعْلِهَا قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ وَزُلْفَى عِنْدَهُ. لِذَا وَاشْكُرُوا اللَّهَ
جَلَّ وَعَلَا أَنْ بَلَّغَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ الْعَظِيمَ، الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ
قَدْرَهُ، وَأَعْلَى ذِكْرَهُ، وَسَمَّاهُ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، وَجَعَلَهُ
عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ حُجَّاجًا وَمَقِيمِينَ، وَجَعَلَهُ مِنْ أَفْضَلِ
أَيَّامِ الْعَامِ وَأَعْظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

إِنَّ الْعِيدَ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ الْعَظِيمَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْعِيدُ
يَتَضَمَّنُ مَعَانِيَ سَامِيَةً جَلِيلَةً، وَمَقَاصِدَ عَظِيمَةً
فُضِيلَةً، وَحِكْمًا بَدِيعَةً وَإِنْ مِنْ حِكْمِ الْعِيدِ وَمَنَافِعِهِ
الْعُظْمَى، التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّزَاوُرُ،
وَتَقَارُبُ الْقُلُوبِ، وَارْتِفَاعُ الْوَحْشَةِ، وَانْطِفَاءُ نَارِ
الْأَحْقَادِ وَالضَّغَائِنِ وَالْحَسَدِ. عِيدُ الْأَضْحَى تَرْتَبِطُ فِيهِ
أُمَةُ الْإِسْلَامِ بِتَارِيخِهَا الْمَجِيدِ فِي مَاضِيهَا الْمَشْرِقِ
السَّحِيقِ.

الإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

افْرَحُوا بِعِيدِكُمْ وَاشْكُرُوا فِيهِ رَبَّكُمْ، وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ
خَالِقِكُمْ، وَخُذُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ زَادَ الْأَلْفَةِ وَالرَّحْمَةِ،
وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَى جِيرَانِكُمْ، وَانْشُرُوا
الْمَحَبَّةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا تَفَرَّقُوا. فَاجْعَلُوا مِنْ عِيدِكُمْ فُرْصَةً لِبَرِّ الْأَرْحَامِ
وَزِيَارَةِ الْقَرِيبِ وَإِصْلَاحِ مَا انْقَطَعَ مِنَ الْوَصْلِ. لَا
تَنْسُوا إِخْوَانَكُمْ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ
الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ
كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ
سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى. اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ
الْأَعْمَالِ، وَأَدِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْإِسْلَامِ، وَاجْعَلْ هَذَا الْعِيدَ
عِيدَ خَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
أَجْمَعِينَ.

الْوُقُوفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie